

الرجل ... الوسطي أحمد البشري



كل إنسان يصف نفسه بالوسطية أو إنه يدعي الوسطية. ولو شاهدنا إلى حال الكثير من هؤلاء الأشخاص لوجدنا إن الوسطية بعيدة كل البعد عنهم ! لأنهم باختصار لا يتصفون بصفات الشخص الوسطي أو بالأحرى لا تنطبق عليهم صفات الأشخاص الوسطيين. - فمن هو الشخص الوسطي ؟ وماهي أبرز صفاته ؟

إن الشخص الوسطي: هو شخص هادئ متفقد مع ذاته لديه ثقة عالية بنفسه ويملك حضورا طاغيا ويوجد لديه خبرة في التعامل مع الآخرين يعرف متى يتكلم قبل أن يتفوه فيختار الموضوع المناسب وحتى نبرة الصوت المناسبة والحكمة المناسبة فإذا نطق فهو محاور ولديه قدرة جيدة على احتواء الغير فهو يمتلك روح خفيفة لا تخلوا من الإثارة وممازحة من في مجلسه يتكلم بلا تكلف بل بكل تواضع غير أنه يمتلك ذكاء ممتاز يستطيع أن يقيم سريعا أي شخص أمامه يجاهد في أن يكون مرحا باشا دائما ابتسامته ملازمة له. كما انه يجيد المجاملات الذكية ولديه القدرة على التعليقات الطريفة "رجل شديد اللباقة يجمع البسمة والفتنة في وقت واحد معا" يتعامل مع كل البشر بكل ذوق فهو إنسان جاد ومحترم في ظهوره وفي تواجده المحترم يحاول الجمع بين المرح والجد والمزاح بما يتوافق مع الموقف بيد أنه لا يتخلى عن أحدهم إذا تحدث فإنه يتحدث بالأدب والصوت المرغوب . إنسان سريع البديهة يمنح كل مناسبة زمانها ومكانها صاحب لياقة ومنهج رائع إنسان وسطي أسلوبه السهل الممتنع . يتمتع بظهور بهيء وأناقة رائعة "إنسان بسيطا أنيقا معبرا وهادئا" مجاملاته لا يكثر منها،

وإذا نظرنا إلى تلك الصفات الأنفة الذكر ودققنا فيها جيداً سنجدها جميعاً هي الصفات التي يجب أن يتصف بها المسلم ، وهي التي يوصينا بها ديننا الاسلامي الحنيف .